اصحاب العقول او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم
به وما للظالمين بمنع الزكاة او النذر او بوضع الانفاق في غير
محله من معاصي الله من انصار مانعين لهم من عذابه ان تبدوا الصد
اي النوافل فنعما هي اي نعم شي ابداوها وان تخفوها تسروها
وتوتوها الفقرا فهو خير لكم من ابدايها وايتايها الاغنيا اما صدقة
الفرض فالافضل اظهارها ليقتدي به ولئلا يتهم وايتاوها الفقرا
ويكفر بالياء وبالنون مجزوما بالعطف علي محل فهو ومرفوعا على الاستئناف
عنكم من بعض سياتكم والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى
عليه شي منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا
نزل ليس عليك هداهم اي الناس الى الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ
ولكن الله يهدي من يشا هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال
فلانفسكم لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغا وجه الله اي ثوابه لا غيره
من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهي وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاوه
وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيا والجملتان تاكيد للاولى للفقرا خبر
محذوف اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم على
الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعمايه من المهاجرين ارصدوا
لتعليم القران والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا في الارض
للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من
التعفف اي لتعففهم عن السوال وتركه تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم

من التواضع

من التواضع واثر الجهد لا يسالون الناس شيا فيلحفون الحافا لا سوال
لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان
الله به عليم فمجاز عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
ياكلون الربا اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات
في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس الجنون بهم متعلق بيقومون ذلك الذي
نزل بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا
من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم
الربا فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكله فله ما سلف قبل
النهي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله مشبها
له بالبيع في الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا
ينقصه ويذهب بركته ويربي الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف
ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل الربا اثيم فاجر باكله اي يعاقبه
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين صادقين في
ايمانكم فان من شان المومن امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض
الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا

Copyright © King Saud University